

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

الجمعية الوطنية للعمل التطوعي
Association Nationaly of volunteer work



العمل التطوعي واجب وطني وسلك حضاري

Site Web:

www.volontariat.asso.dz

E-mail:

alg_volunteerw@yahoo.fr

مقدمة :



يعتبر العمل التطوعي من أهم الوسائل المستخدمة للمشاركة في النهوض بمكانة المجتمعات في عصرنا الحالي و هو قيمة ثمينة وإيجابية تصب في صميم أهداف التنمية المستدامة . ويكتسب العمل التطوعي أهمية متزايدة يوماً بعد يوم, كما تعبر المشاركة الفاعلة في العمل التطوعي في أي مجتمع عن مدى النضج و الرشد الذي وصل إليه ذلك المجتمع فنمو حركة العمل التطوعي يساهم بصورة حيوية في النهوض بالمجتمع و تنمية الطاقات والكفاءات الموجودة فيه بما يخدم مسار التقدم والتطور المجتمعي .

و عليه ، أصبح من الواجب الاهتمام بالمتطوعين الأفراد باعتبارهم قوةً ووقوداً لإنجاز المشروعات التنموية وتحقيقها على أرض الواقع، وهذا يتطلب النظر إليهم كشريك أساسي في عمليات التنمية المستدامة، من خلال إيجاد مقاربة أكثر نجاحاً في احتضان طاقاتهم وكفاءاتهم .

مفهوم التطوع :

هو ذلك الجهد الذي يقدمه الإنسان لمجتمعه بدافع منه و دون انتظار مقابل .
كما أنه "المجهود القائم على مهارة أو خبرة معينة، والذي يبذل عن رغبة واختيار، بغرض أداء واجب اجتماعي ودون توقع جزاء مالي بالضرورة".

من هو المتطوع ؟

" المتطوع هو الشخص الذي يتمتع بمهارة وخبرة معينة يستخدمها لأداء واجب اجتماعي طواعية واختيار وبدون مقابل "

المتطوع هو الشخص : فمن الضروري وجود الموارد البشرية في تغذية المؤسسات التطوعية بالخبرات والمهارات فكل منا لديه الخبرة والمهارة وعلينا استخدامها في أداء الواجب الاجتماعي ..

الواجب الاجتماعي : من حقتك مجتمعك عليك بأداء واجبك الاجتماعي كل منا لديه واجب حق عليه تأديته ..

طواعية : أداء الواجب طواعية فالواجب دين علينا فيجب علينا سد الدين طواعية بدون مقابل .

بدون مقابل من أى نوع : فالعمل التطوعي واجب علينا أداءه فالواجب يكون بدون مقابل .

أهمية التطوع :

تكمن الأهمية الكبرى للعمل التطوعي في أنه يعمل على مشاركة المواطنين في قضايا مجتمعهم، و يؤثر بشكل إيجابي في حياة الفرد و الأسرة والمجتمع .

كما أنه من خلال هذا العمل يمكن التأثير الإيجابي في الشباب، وتعليمهم طريقة للحياة قائمة على تحمل المسؤولية الاجتماعية، ويؤدي العمل التطوعي على التقليل من أخطار العزل الاجتماعية والسلوك المنحرف داخل المجتمع، عن طريق انغماس الأفراد في القيام بأعمال من شأنها أن تشعرهم بأنهم مرغوب فيهم، ويضاف إلى ذلك أن هذه المشاركة التطوعية ستؤدي إلى تنمية قدرة المجتمع على مساعدة نفسه، عن طريق الجهود الذاتية التي يمارسها المتطوعون.

أهداف التطوع : تنقسم أهداف التطوع إلى قسمين عامة وخاصة :

الأهداف العامة للتطوع :

- § تقليل وتخفيف المشكلات التي تواجه المجتمع .
- § تنمية روح المشاركة في المجتمع ومواجهة السلبية والامبالاة .

- § أن انغماس الافراد المتطوعين في الأعمال التطوعية يقودهم إلى التفاهم، والاتفاق حول أهداف مجتمعية مرغوبة، وهذا يقلل من فرص اشتراكهم في أنشطة أخرى قد تكون مهددة لتقدم المجتمع وتماسكه.
- § يساهم التطوع بشكل كبير في سرعة التنمية لما له من جدوى اقتصادية واجتماعية كبيرة .

الأهداف الخاصة للتطوع :

- § إشباع المتطوع لاحساسه بالنجاح في القيام بعمل يقدره الآخريين .
- § الحصول على مكانه أفضل في المجتمع .
- § تكوين صداقات وعلاقات .

فوائد التطوع :

- § الشعور بقيمة العمل و خاصة العمل من أجل المجتمع .
- § الثقة بالنفس و احترام الذات .
- § نمو الخبرات و المهارات المتعددة .
- § اكتساب مكانة اجتماعية في المجتمع .
- § ترجمة مشاعر الولاء و الانتماء للوطن .
- § استثمار وقت الفراغ .

أشكال التطوع :

- § التطوع بالوقت .
- § التطوع بالجهد .
- § التطوع بتقديم المعلومات .
- § التطوع بتقديم الاستشارات .
- § التطوع بالمال (تبرع) .

صفات المتطوع :

- § النضج الانفعالي .
- § النضج العقلي و يتضمن الذكاء و نمو القدرات العقلية .
- § الشعور بالمسؤولية .
- § حسن السيرة والسلوك في المجتمع .
- § حسن الخلق و الإيثار .

- § الثقة بالنفس و تقدير الذات .
- § الاتجاه الايجابي أو الحيوية و الميل إلى خدمة الآخرين .
- § قوة الوازع الديني .
- § القدرة على تنظيم الوقت .
- § التفكير بالمصلحة العامة و نسيان المصلحة الذاتية .
- § توفير اللياقة الصحية لدى المتطوعين .

سمات المتطوع:

ان نجاح عملية التطوع تقوم على أساس جوهري في اختيار المتطوع الذي يشترط فيه ما يلي:

مؤهلا:

على المتطوع أن يكون مؤهلا لأداء العمل الموكول اليه فلكل إنسان بعض المؤهلات حتى الاطفال الصغار و العاجزون جسديا و فكريا و عاطفيا و من ثم فإن الأهلية منوطة بعملية ملائمة قدرات المتطوع مع فرص التطوع المناسبة فيجب ان تكون المهمة مثيرة للاهتمام و أن تطلب بذل الجهود لاكتساب معلومات أو مهارات جديدة و في حال لم يكف التدريب و الجهود المبذولة للقيام بالعمل بالشكل المناسب فعلى المتطوع ان يتصرف بقدراته المحدودة و يرضخ لها و أن يطلب مهمة أقل تحديا و على المؤسسة من جهتها ألا تتوقع من المتطوع ما يفوق قدراته و مؤهلاته

متوفر : available:

على المتطوع أن يكون متوفرا لإنجاز فرصة التطوع الممنوحة له و حتى يكون متوفرا يجب أن يتوفر لديه الوقت و أن يكون قادرا على التوجه إلى مكان التطوع إن جزءا من المشكلة تتحملها المؤسسات مقدمة الخدمة ,الفرصة, فأغلبها تقفل بنهاية النهار كما أنها تضع قيودا زمنية على فترات التطوع فضلا عن البعد الجغرافي عن سكن المتطوع و لذا على منسقي التطوع بذل مجهود اضافي للتوفيق بين وقت المتطوع المتاح و الفرص التطوعية لمساعدة المتطوع لأن يصبح متوفرا.

موثوق به : Reliable:

على المتطوع أن يكون موثوقا به أي أن يحترم التزاماته أي استقامة المتطوع الاخلاقية و أهمها العفة عند تعامله مع المرأة و الامانة التي تقتضي حفظ الاشياء من السرقة أو من الهدر أو التلف و المتطوع الموثوق به يحافظ على

سرية المعلومات المسلمة اليه فلا يفشيها لغيره مما قد يعرض المشروع و المؤسسة او الوكالة الداعية للخطر و أحيانا دون وعي أو قصد المتطوع.

ملتزمه:

بسبب عدم تلقي المتطوعين تعويضات مادية أو ليس هناك التزام قانوني و وظيفي فإنهم غالبا ما يشعرون بالرغبة في التطوع عندما لا يكون لديهم عمل آخر يملأون به وقتهم فإذا ما دعاهم بعض الاصدقاء للقيام بعمل ما جديد فإنهم يستجيبون دون تقديم الاتصال و تقديم الاعتذار ,إن المتطوع الملتزم صبور يؤدي العهود و يلتزم بإنجاز المهمة بدقة

متعاون:

على المتطوع أن يتعاون مع إدارة التطوع فيستجيب للتوجيهات و التعليمات و أن يعمل بروح الفريق مع زملائه المتطوعين مركزا على الهدف الرئيس من المشروع التطوعي عبر إنجاز المهمة و اكتساب منافع التطوع ,إن المتطوع الجيد يحافظ على الروح المعنوية لبيئة التطوع فيحفز الشركاء و يعزز بود الصدقات البيئية مبتعدا عن الغيبة و النميمة و الحسد ان الضمانة لتحقيق التعاون هو إعلاء المتطوع لقيم المصلحة العامة .

معبر:

قبل أن يكون المتطوع معبرا عن فكرته عليه أن يكون مستمعا جيدا بمساعدة المتكلم على أن يتحدث بحرية و صراحة و طرح الاسئلة التي تساعد على الفهم بطريق الاهتمام مبتعدين عن الحدة في النقاش ,الجدل, و المقاطعة و التسرع في إصدار الأحكام المسبقة أو القفز ألى الاستنتاجات أو تقديم النصيحة قبل أن يطلبها الآخرون ,إن التعبير الفعال بعد الاستماع يحتاج إلى رسالة واضحة يقدمها المتطوع في كلمات « معلومات»رسالة لفرض التأثير و كسب المستمع مستخدما لغة الجسد و التعبيرات الإيجابية و درجة صوت تناسب الحدث , إن الإتصال الجيد يمكن المتطوع من التعبير عن رأيه بجدية و صراحة و هي الفرصة الأكثر مناسبة في أجواء التعاون و ارتكاب الأخطاء بالتجريب و المحاولة دون الخوف من العواقب ,

مبادر:

على المتطوع أن يستغل فرصة حرية تنوع الاراء بطرح الأفكار الإبتكارية و الخلافة دون توجس أو خوف من التوبيخ أو خجل من الاغراب و يسعى للتصريح بها حيثما كان ذلك ممكنا و دون انتظار , إن العمل الجماعي التطوعي يرتكز على في نجاحه على المشاركة الفعالة الذي لا يستثنى أحدا بحجة الجنس أو القدرات أو القيود الإجتماعية أو الظروف المالية أو المشاكل السلوكية ,إن إسهاماتك ستصنع فرقا و لو كان صغيرا .

مرتب: على المتطوع أن يكون منظما في تنفيذ المهام محترما مبدأ التخصص و تقسيم العمل منتقلا بروية من خطوة إلى أخرى و فق دليل الإرشادات و الجدول الزمني كما أن الحفاظ على نظافة و جمال مكان التطوع أيضا سيعطي انطباعا ايجابيا عن وضوح مشروع التطوع و نجاح التخطيط و نجاعة التأهيل و التدريب.

العمل الجماعي:

لا أحد في الحياة يستطيع أن يعمل وحده دون الناس فالإنسان اجتماعي بطبعه بل و حتى الحيوان , لذا فإن العمل الجماعي ضرورة تملئها الفطرة و الحاجة و تخلق بيئة عالية التحفيز و مناخا يقلل الشعور بالوحدة و يزيد من الإحساس بالهوية المشتركة كما يعزز اتخاذ القرارات بسرعة و انسيابية في المعلومات عبر تبادلها المباشر و تحد من الصراعات عبر التفاهم المباشر, و هناك عوامل أساسية لصناعة فرق العمل و خطوات تنفيذية لبنائه و تقنيات محددة لحل المشكلات.

و يعرف فريق العمل بأنه جماعات يتم إنشاؤها داخل الهيكل التنظيمي لتحقيق هدف أو مهمة تتطلب التنسيق و التفاعل و التكامل بين أعضاء الفريق, و غاية الفريق هو تمكين الأفراد من العمل الجماعي و غالبا ما يستخدم لفظ الجماعة عندما نتحدث عن ديناميكية الجماعة و لكن عندما يكون الحديث عن التطبيقات العملية فإننا نستخدم لفظ (فرق العمل).

عوامل صناعة فريق العمل :

1. الثقة: فالثقة الناجح يزرع في فريقه مشاعر الثقة في أنفسهم و في الكيان الذي ينتمون إليه كما أن أفراد الفريق نفسه يؤمن بعضهم ببعض.

2. الإهتمام و التقدير: لا بد من التعبير عن الثقة بالعناية بالأشياء الخاصة لكل عضو في الفريق و إظهار التقدير الشخصي له.

3. الالتزام: إن قوة الانتماء لهدف الفريق سيظهر في مدى التزام اعضاءه بالتعليمات و الإرشادات و حسن تنفيذها و لتعزيز ذلك فلا بد من تطبيق مبدأ العقوبات و الحوافز.

4. التعاون: إن العمل ضمن فريق عمل يعني أنك ستضحى بجزء من هويتك و قناعتك الذاتية من أجل الآخرين و لن يحصل التعاون بأن تكسب كل شيء و تكسب الجماعة معك.

5. التفويض: إن العمل التطوعي قائم على التشاركية فالمتطوع عضو في جماعة و ليس موظفا يتلقى الأوامر و لذا فإن نقل صلاحيات المدير ليصبح منسقا بدل أن يكون رئيسا سيعزز الثقة و يفخر المتطوعون بالإنجاز كونهم ساهموا في إتخاذ قراراته و تنفيذه.

خطوات بناء الفريق :

1. تشكيل الفريق: ينبغي على القائد طرح الاسئلة التالية قبل البدء في تكوين الفريق:

أ. من الذي يجب أن ينضم للفريق.؟

ب. ما هي الأسس التي سينظم على أساسها للفريق.؟

إن القائد الناجح لن يخضع للعواطف بل سيطبق المعايير العلمية و المهنية في اختيار الفريق باختيار الأعضاء المناسبين بحيث يصبح كل عضو ذا مهارة و قيمة مضافة ,يفلح القائد في توظيفها جميعا.

2. تحديد الهدف: سيشارك الفريق في صناعة الرؤية (المهمة) بتشجيعهم طرح أفكارهم و امتداحهم حينما يبتكرون جديدا ,يلي ذلك وضع و تحديد الأهداف الكبرى الإستراتيجية ثم تحويلها إلى خطوات صغيرة ستسمى خطة العمل,إن تلك المشاركة ستساعد كثيرا في الالتزام بها لاحقا.

3. التعليم و التدريب: يختلف كل عضو من الأعضاء في الثقافة العامة و المعرفة و المهارات ذات العلاقة بموضوع التطوع,و لذا يسعى المنظمون من خلال الحوار و النقاش أو الدورات التدريبية القصيرة مع استخدام وسائل العرض و الإيضاح من رفع مستوى الجماعة للدرجة التي تمكن المتطوعين في حده الأدنى من التناغم و الفهم العميق للأهداف العامة و بيئة التطوع.

4. التوجيه: سيتم اختيار المتطوعين الأكثر خبرة أو قدرة فنية على منح النصائح و الإشراف على إدارة بقية المتطوعين و التأكد من حسن و جودة التنفيذ و تصحيح الأخطاء ,مع مراعاة الأسلوب الأخوي و العرض البسيط و السهل و الهادف دوما لإكساب المتطوع التجربة.

5.التقييم و المكافأة: على منظمي التطوع وضع معايير و مؤشرات تمكن من التعرف على الأداء و قياسه و خلق التنافسية بين مجموعات التطوع للوصول إلى الأهداف المرجوة و مكافأة المجموعات على تحققها مع التأكيد على الالتزام بقواعد السلامة و نظافة المكان و حماية الأدوات المستخدمة من العبث أو التلف.